

(21) تفسير الآيات 78 - 09 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - 00:00:00

ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم فكفاره اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم - 00:00:34

او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفاره ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرن الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد - 00:01:21

بعد ان ذكر عز وجل ان من النصارى قسيسين رهبانا استجابوا لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وانهم بکوا وفاضت اعینهم من الدم عند سماع القرآن. مما عرفوا من الحق - 00:01:58

وانهم ضرعوا الى الله عز وجل ان يكتبهم في الصالحين وان يحشرهم في زمرة امة محمد صلى الله عليه وسلم. وان الله تبارك وتعالى استجاب دعاءهم. ووعدهم جنات النعيم توعد الكافرين بملازمة عذاب الجحيم نبه المؤمنين في هذا المقام وحذرهم من التنطع في الدين والتشبه - 00:02:14

القسيسين والرهبان الذين حرموا على انفسهم الطيبات التي احلها الله احلها الله عز وجل لهم من المطاعم والمشاكل وسائر المللذات المباحة. فانحرفوا عن فطرة الله التي فطر عليها الناس. وانقطعوا وعجزوا حيث يقول عز وجل هنا - 00:02:39

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين. قال ابن جرير رحمه الله في تفسير في هذه الآية قال ابو جعفر - 00:02:59

يقول تعالى ذكره يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله واقروا بما جاءهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم انه حق من عند الله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. يعني بالطيبات اللذيات التي تشتهيها النفوس. وتميل اليها القلوب فتمنعواها - 00:03:11

جاهاك الذي فعله القسيسين القسيسون والرهبان كالذي فعله القسيسون والرهبان فحرموا على انفسهم النساء والمطاعم الطيبة والمشارب اللذيدة. وحبس في الصوامع بعضهم انفسهم. وساح في الارض بعضهم. يقول تعالى ذكره فلا تفعلوا ايها المؤمنون - 00:03:31

كما فعل اولئك ولا تعتدوا حد الله الذي حد لكم فيما احل لكم وفيما حرم عليكم فتجاوزوا حدده الذي حدده فتختلفوا لذلك طاعته فان الله لا يحب من اعتدى حدده الذي حدده لخلقته. فيما احل له وحرم عليه انتهى - 00:03:51

وقد اراد بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتزلوا النساء واكل اللحم وان يتركوا الطيب. فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

مع ذلك فقد روى البخاري في صحيحه من طريق حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:28

فلما اخبروا بأنهم تقالوا وain نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال احدهم اما انا فاني اصلی اللیل ابدا. وقال اخر انا اصوم - 00:04:48

الدهر ولا افطر وقال اخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا

اما والله اني لاخشاككم لله واتقاكم له لكتني اصوم وافطر واصلي - 00:05:05

لي وارقد واتزوج النساء. فمن رغب فمن رغب عن سنتي فليس مني. وقد اخرجه مسلم من طريق ثابت عن انس ان نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. سألوا ازوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر. فقال بعضهم لا اتزوج النساء - 00:05:25
وقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لا انام على فراش فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام؟ قالوا كذا وكذا. لكتني اصلي وانام. واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. وقد قال ابن كثير رحمة الله. قال ابن كثير رحمة الله في تفسير هذه الآية - 00:05:45

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنه وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا ازوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر. فقال بعضهم لا اكل اللحم. وقال بعضهم لاتي - 00:06:10
تزوجوا النساء وقال بعضهم لا انام على فراش. بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدكم كذا وكذا لكتني اصوم وافطر وانام واقوم واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن - 00:06:30

فليس مني ثم ساق ابن كثير رحمة الله بعض اللاثار المرسلة ثم قال ولها شاهد في الصحيحين من روایة عائشة ام المؤمنين كما تقدم ذلك والله الحمد والمنة انتهى - 00:06:50

والظاهر والظاهر ان نسبة حديث الصحيحين هنا الى عائشة رضي الله عنها وهم لانه من روایة انس رضي الله عنه فيهما لا من روایة عائشة رضي الله عنها. والعلم عند الله عز وجل. وفي قوله تبارك وتعالى ولا - 00:07:06
اعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. تنفير من التشبيه بالذين كفروا منبني اسرائيل الذين لعنوا على لسان داود وعيسى ابن مريم الذين وصف الله عز وجل سوء افعالهم بقوله تبارك وتعالى لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:07:24

بما عصوا و كانوا يعتدون. وبيان ان من حرم على نفسه ما احله الله له او حل ما حرم الله عليه معتد اثيم. مستحق لغضب الله ومقته وسقطه. وقوله تبارك وتعالى وكلوا مما رزقكم الله - 00:07:44

حلا طيبا. واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. زيادة تأكيد لتجنب الرهبانية. وتحريض على التمتع بما الله عز وجل للمسلم من الرزق الحال الطيب. وتحذير من تناول الحرام الخبيث وتذليل الآية بقوله عز وجل - 00:08:00
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. تأكيد للوقوف عند حدود الله. وتحذير من الاعتداء عليها فان اليمان بالله عز وجل يوجب المبالغة في التقوى والانتهاء عما نهى الله عز وجل عنه. هذا - 00:08:20

هذا ولما كان المسلم قد يسبق منه ان يحرم على نفسه شيئا مما احله الله عز وجل له. لعارض من العوارض لعارض من العوارض التي قد تتعريه فيحلف وانه لن يتناول هذا الشيء الذي حرمه الله الذي حرمه على نفسه - 00:08:37
فلما كان المسلم قد يسبق منه ان يحرم على نفسه شيئا مما احله الله عز وجل له لعارض من العوارض التي قد تتعريه. فيحلف انه لن يتناول هذا الشيء الذي حرمه على نفسه ولا يقصد من ذلك تعتنا وتنطعا وتشددا واعتداء على حدود الله. كما فعل الذين كفروا من بني اسرائيل ولعنوا على لسان - 00:08:55

داود وعيسى ابن مريم اعقب الله تبارك وتعالى نهيه عن تحريم ما احل الله. ببيان انه عز وجل قد فرض للمسلمين تحلة ايمانهم ورفع عنهم الحرج والاصر والاغلال التي كانت على الامم السابقة - 00:09:17

وقد ذكرت في تفسير قوله تبارك وتعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة انه في الشرائع السماوية السابقة كان اذا حلف الانسان الا يأكل طعاما معينا صار هذا الطعام محظيا عليه طول عمره - 00:09:34
ولا كفارة له. وقد تفضل الله تبارك وتعالى فخفف فخفف على امة محمد صلى الله عليه وسلم حيث شرع لهم الكفارة وفرض لهم تحلة ايمانهم كما قال عز وجل يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاه ازواجه - 00:09:55
والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحية ايمانكم. والله مولاكم وهو العليم الحكيم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وما كان

مباحا قبل اليمين اذا حلف الرجل عليه لم يصل حراما بل له ان يفعله ويکفر عن يمينه وما لم يكن - 00:10:15

يجب ان فعلوه اذا حلف عليه لم يصل واجبا عليه بل له ان يکفر عن يمينه ولا يفعله. ولو غلظ في اليمين باي شيء غلظها فايمان الحالفين لا تغير شرائع الدين. ايمان الحالفين لا تغيروا شرائع الدين. وليس لاحد ان يحرم - 00:10:35

ثمينه ما احله الله. ولا يوجب بيمينه ولا يوجب بيمينه ما لم يجده الله. هذا هو شرع محمد صلى الله عليه وسلم واما شرع من قبله فكان في شرعبني اسرائيل اذا حرم الرجل شيئا حرم عليه. واذا حلف ليفعلن شيئا وجب عليه - 00:10:55

ولم يكن في شرعيهم كفارة. قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. فاسرائيل على نفسه شيئا فحرم عليه. وقال الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي - 00:11:16

ازواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلاة ايمانكم. وهذا الفرض هو المذكور في قوله تعالى. يا ايها الذين امنوا لا يحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واتقوا الله الذي - 00:11:36

انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا - 00:11:56

وايمانكم. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون. ولهذا لما لم يكن في شرع من قبلنا كفارة. بل كانت اليمين توجب عليهم فعل المحلول عليه. امر الله ايوب ان يأخذ بيده ضعفا فيضرب به ولا يحيث. لانه لم يكن في شرعيه كفارة يمين. ولو - 00:12:16

وكان في شرعيه كفارة يمين كان ذلك ايسر عليه من ضرب امرأته ولو بضغ. انتهى. كلام ابن تيمية رحمة الله وقد ذكرت في تفسير قوله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - 00:12:36

ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم ان اليمان بالنسبة للمحلول به تنقسم الى قسمين. قسم لا يجوز بحال من الاحوال. فهو محظوظ ابدا وهو الحلف بغير الله وذكرت ادلة تحريمه وانه شرك وكفر - 00:12:52

اما القسم الثاني من اقسام اليمين بالنسبة للمحلول به فهو الحلف بالله عز وجل بذاته المقدسة او باسم من اسمائه الحسنى او صفة من صفاته العلا وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام. الاول يمين اللغو. والثاني اليمين المنعقدة. والثالث اليمين الغموس - 00:13:12

وعرفت هناك كل قسم من هذه الاقسام. وبينت حكمه وذكرت ان اليمين الغموس قد تسمى اليمين الصبر اليمين الفاجرة واليمين الكاذبة واليمين الزور. وقد اوضح الله تبارك وتعالى هنا كفارة اليمين المنعقدة - 00:13:32

حيث قال فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم. او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم. فمن حلف على يمين فرأى ان يرجع عنها. وان يکفر عن يمينه - 00:13:52

فليفعل وكفارته ان يطعم عشرة مساكين من اوساط طعام اهله او يكسوهم او يعتق رقبة فاي واحدة من هذه في الثالث فعل اجزاءه ذلك وصار مكفرا عن يمينه. فان عجز الذي لزمته الكفارة عن ذلك وجب عليه ان يصوم ثلاثة ايام - 00:14:12

وقوله عز وجل واحفظوا ايمانكم اي ولا تضيعوا ايمانكم بل صونوها وادوا ما يجب عليكم فيها لا تهانوا بها. وقوله عز وجل كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون. اي مثل ذلك البيان - 00:14:32

بديع المحكم يبين الله لكم اعلام شريعته واحكام دينه لتشكرروا الله عز وجل على ما فضل به عليكم حيث منحكم دينا قويمما غير ذي عوج وجعلكم على ملة سمحه بيضاء - 00:14:52

ليلها كهارها لا يزيغ عنها الا هالك. والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:15:12